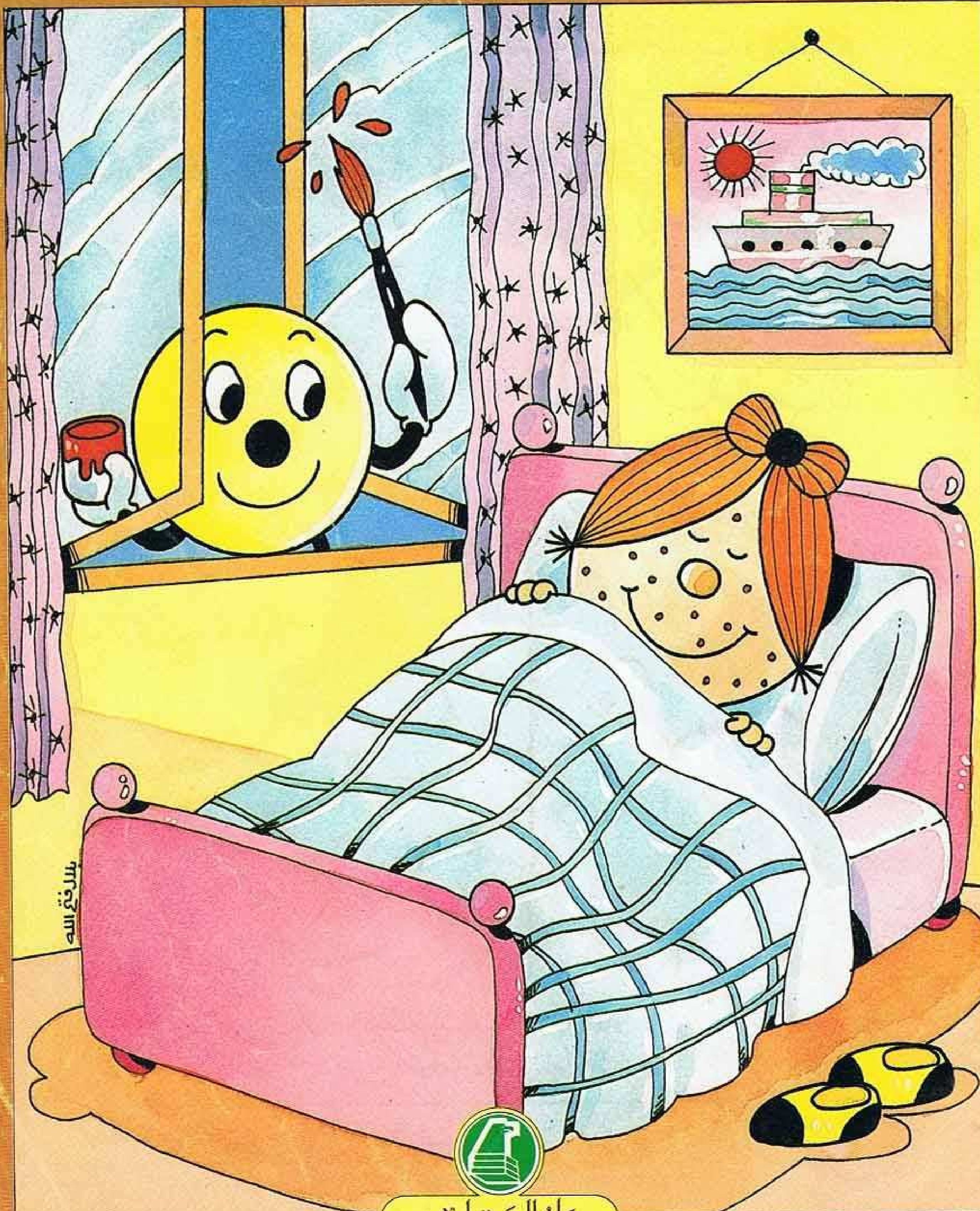
مغامرات عجيب

السيدة ودودة

٧



دارُ المَقاصِد

إعداد :
وحدة الروضة
المديرية العامة للتربية والتعليم

تأليف وتحرير : سنية غزاوي بلبل
إيمان منير فتوح

رسوم : سنية غزاوي بلبل

خطوط : خالد عيتاني

طباعة : مطابع المقاصد

الطبعة الثانية ١٩٩١م - ١٤١١هـ

بيروت - برج ابي حيدر - مبنى اذاعة صوت الوطن - تلفون ٣٠٩١١٥
ص.ب ٥٨٣٢ - تلكس : مقصد ٢٠٢٧٥

مغامرات عجيب

٧

السيدة ودودة



دار المقاصد للتأليف والطباعة والنشر

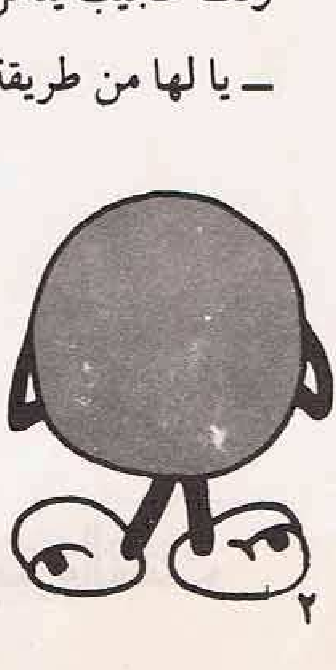


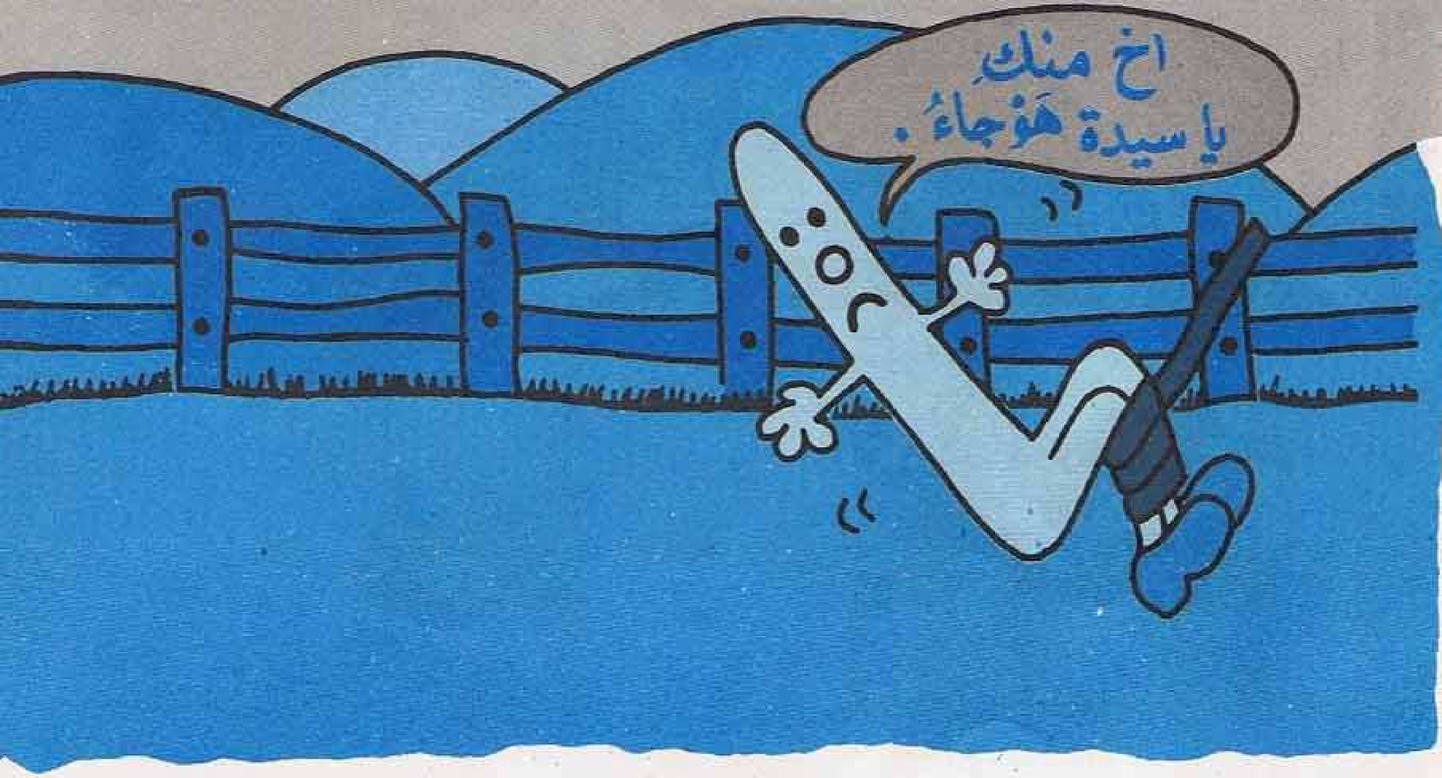
وقف عجيب يتأمل حديقة واسعة . . وقال في نفسه :

ـ يا لها من طريقة هوجاء لزرع الورود ! . . هنا وردة ! . . وهناك وردة ! . . »

وما كاد يكمل كلامه حتّى سمع دويّاً . . طاخ . . وصوت زجاج ينكسر . . وأحسّ بشخص يصطدم به ويسرع مكملاً طريقه .

ـ « لا بدّ أنها السيدة هوجاء التي حدّثوني عنها » أكّد عجيب لنفسه . . ولم يعد يستغرب حديث الناس عنها .





مرّت السيدة هوجاء أولاً بالسيد هزيل الذي كان يربط حذاءه . . ولم يكن ذلك سهلاً عليه . فأسرعت لمساعدته وهي تقول : ــ « أنا أربطه لك » .

قال هزيل : « شكراً يا سيدة هوجاء . . لا تتعبي نفسك . . » .

لكنها أصرّت على مساعدته . . وما كاد هزيل يمشي حتى وقع . . هل تعلم لماذا ؟! لأن السيدة هوجاء ربطت له الحذاءين معاً دون أن تدري .

وانصرفت فخورة بعملها .

صاح هزيل : « آخ منك يا سيدة هوجاء ! » .





لم يستغرب عجيب عندما رأى السيدة أكولة تسرع بالأكياس التي تحملها ، عندما رأت السيدة هوجاء مقبلة نحوها .

عجيب : ـ « لا بدّ أنها خائفة على ما تحمله .. معها كل الحق .. » .

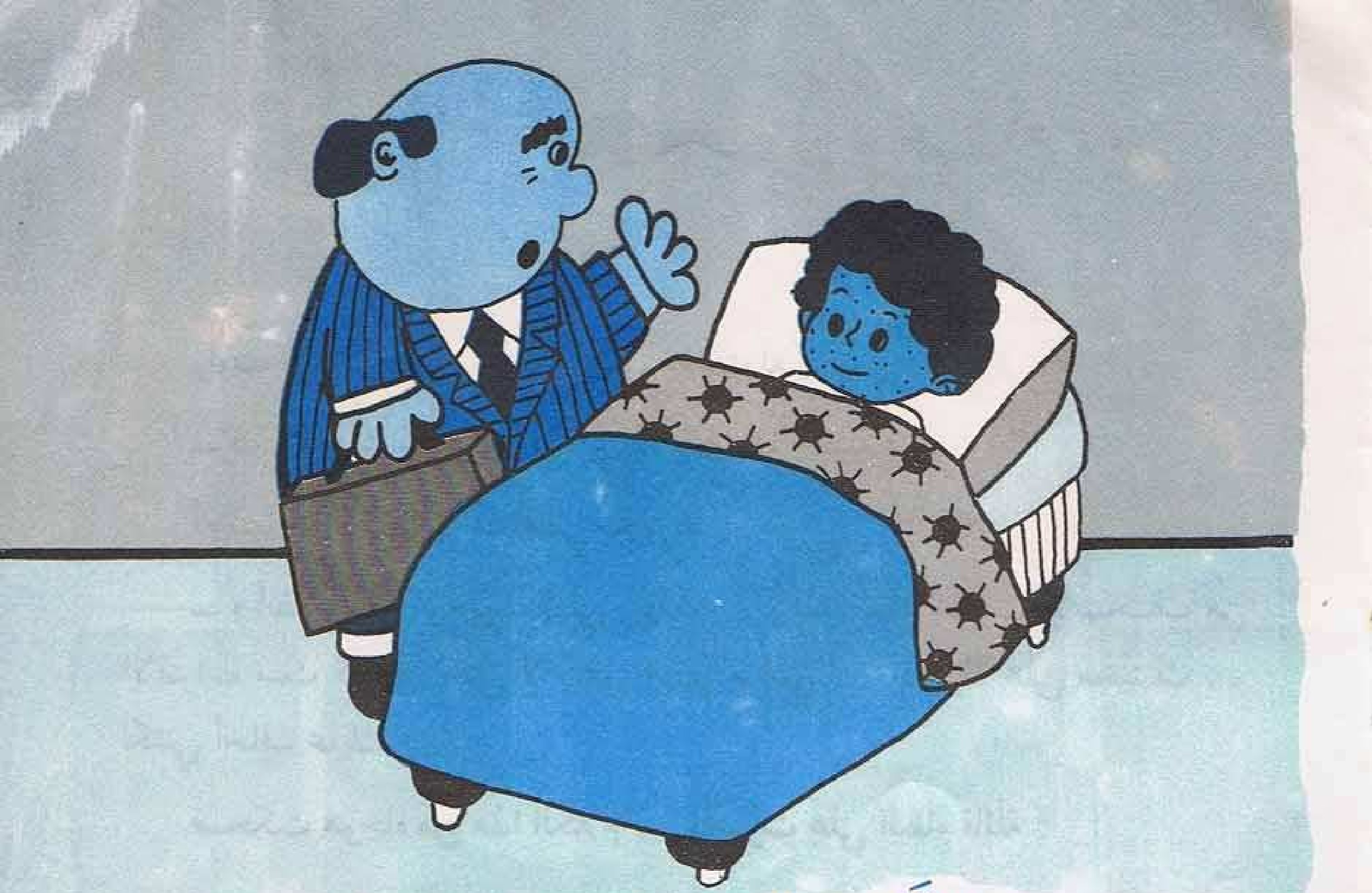
حاولت السيدة أكولة الهروب من طريق الهوجاء ..
ولكنها لم تنجح .. فقد تعثّرت .. وأوقعت الأكياس التي تحملها ..

وتناثر ما فيها من الخوخ والموز ..
فصاحت : « آخ منك يا سيدة هوجاء .. »
فأسرعت هوجاء بالابتعاد .

وصادفت هوجاء في طريقها أشخاصاً آخرين :

هل تتصوّرون كيف تصرفت معهم ؟!





زارَ الطَّبيبُ مَنْزِل وِسام .

زار الطبيب منزل « وسام » جار السيدة هوجاء وفحصه ، فأمره بعدم مغادرة السرير لأنه مريض بالحصبة .

غادر الطبيب منزل وسام في اللحظة التي كانت هوجاء عائدة فيها إلى منزلها .

هوجاء : « خيراً . . ما به وسام ؟! . . . » .

الطبيب : ـ « أهلاً . . وسام سيكون بخير . . ولقد أمرته بعدم مغادرة السرير . . وأعطيت عائلته كل التعليمات الضرورية للعناية به . . عائلته تعتني به جيداً » .

لكن السيدة هوجاء أصرّت على الدخول ! . . فناداها الطبيب : لا تقتربي منه وإلا مرضت مثله . وانصرف الطبيب يتمتم غاضباً . . وفي الطريق قابل عجيباً .

وأمضيا بعض الوقت يتحدّثان بصوت خافت . .

هل يدبّران ، يا ترى ، شيئاً للسيدة هوجاء ؟! . . .

زارَتْ هَوْجاءُ مَنْزِلَ وِسام .

زارت السيدة هوجاء منزل وسام ، وقالت له :

ـ « سأخدمك بنفسي ، وأروي لك قصصاً جميلة » .

أجابها وسام بصوت منخفض يحذّرها .

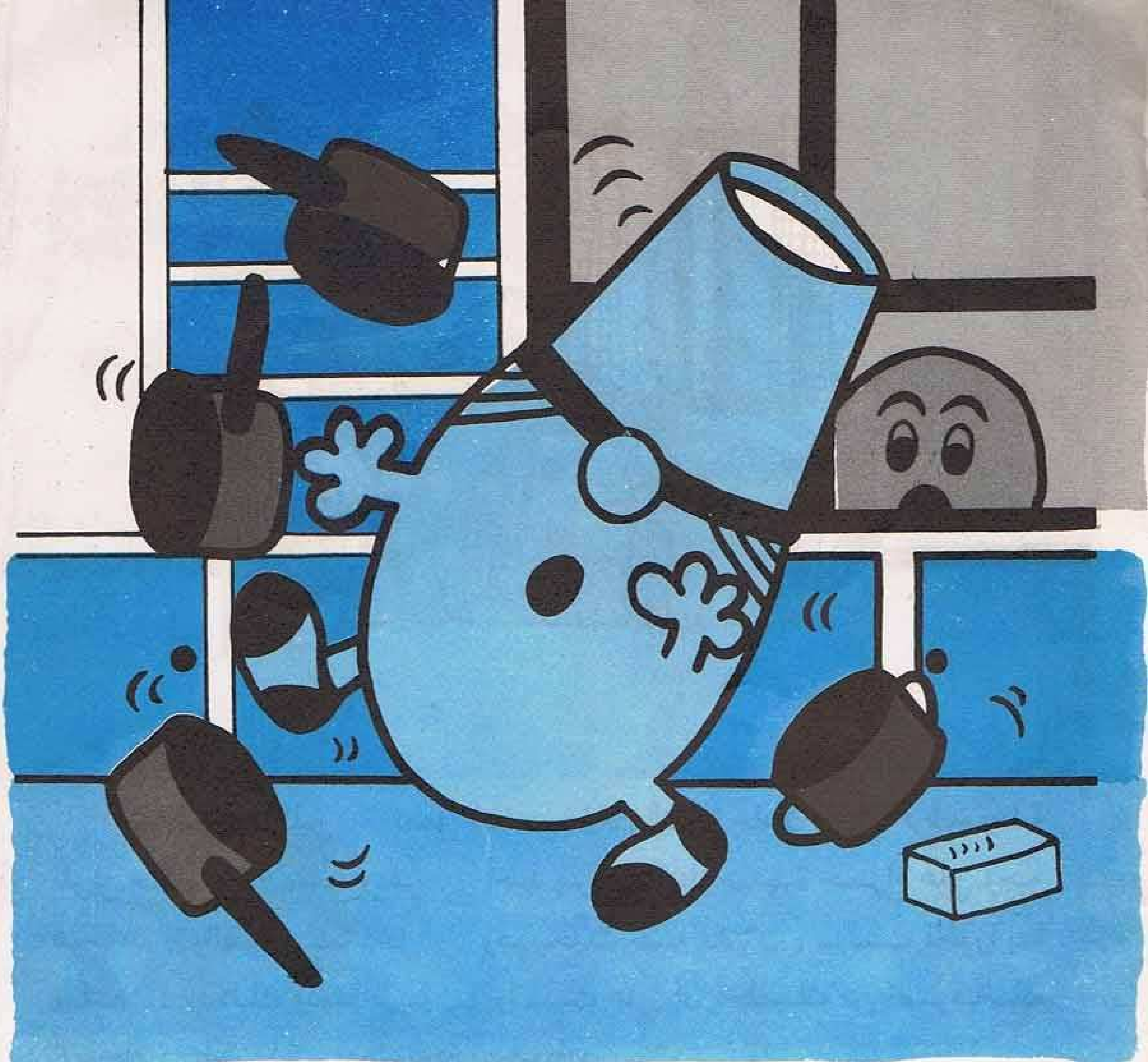
ـ « أنظري إلى وجهي المليء بالبثور . . لقد منع الطبيب الأصحاب من الاقتراب منك كثيراً . حتى لا ينتقل إليهم مرضي . . أشكرك على محبّتك . . لكنني أخاف عليك » .

ضحكت هوجاء من هذا الكلام . . وأصرّت على البقاء قائلة :

ـ « سأساعدك رغماً عنك وبرغم كلام الطبيب . .

سأحضّر لك فوراً إبريقاً من العصير » .





دخلت هوجاء إلى المطبخ ، ولم يعد وسام يسمع إلاّ :

« دج .. بوم .. آخ ... » .

بينما لم يعد عجيب الذي كان يتابع أعمالها من النافذة ، يرى إلا الهوجاء تتخبط يميناً ويساراً ، وتصرخ قائلة : ـ « ارفعوا هذا الدلو عن رأسي .. » .

ولم يتمالك نفسه عن الضحك ..

أسرع وسام إلى المطبخ متعباً .. مغادراً سريره رغم أوامر الطبيب ..

ورفع الدلو عن رأس هوجاء قائلاً : « ...... » .

بعد تعب هذا اليوم ، نامت هوجاء في فراشها وهي تفكر للمرة الأولى بما فعلته .. وتعاتب نفسها لما سبّبته لوسام .. وأغفت وهي تفكر ..



عند منتصف الليل . . تسلل شخص ما من النافذة حاملا في يده فرشاة وعلبة تلوين مائي . . وبخِفّة ودقة . . أخذ يرسم نقطاً صغيرة حمراء على وجه هوجاء . . وانصرف كما دخل . . وهو يحدِّث نفسه قائلاً : « ـ لست فخوراً بما فعلته . . ولكنك ودودة طيبة . . ولذلك علي أن أخلصك من تصرفاتك الهوجاء . . لكي تبقي فعلاً ودودة ومحبوبةً » .

ترى ! ماذا سيحصل غداً عندما ترى السيدة هوجاء وجهها في المرآة .

إرو بقية القصة .

ـ هل ظنّت السيدة هوجاء أنها أصيبت بالحصبة مثل وسام ؟!

ـ هل عرفت أن هذا كان « مقلباً » عندما غسلت وجهها في الصباح ؟! .

ـ هل عرفتم من دبّر هذه الخطة . . ومن نفّذها ؟!

ـ وهل صارت السيدة هوجاء سيدة ودودة لطيفة تَنتبِه إلى حسن تصرفاتها ؟! أترغبون في تغيير إسمها ؟! ماذا تريدون تسميتها ؟!

جميل . . السيدة ودودة .

سِلسِلة
مغامرات عجيبٌ